

المنظومة الميمية
في الوصايا والآداب العلمية

للعلامة حافظ بن أحمد الحكمي

المتوفى سنة (١٣٧٧هـ) رَحِمَهُ اللهُ

تحقيق

أبي همام محمد بن علي الصومعي اليضاني

عفا الله عنه بمنه وإحسانه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةُ الْمُحَقِّقِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده،

وبعد:

فإن من أهم ما يبادر به اللبيب شرح^(١) شبابه، ويُدبِّب نفسه في تحصيله واكتسابه: حسن الأدب الذي شهد الشرع والعقل بفضله، واتفقت الآراء والألسنة على شكر أهله، وإنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِهَذِهِ الْخِصْلَةِ الْجَمِيلَةِ، وَأَوْلَاهُمْ بِحَيَازَةِ هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ الْجَلِيلَةِ: أَهْلُ الْعِلْمِ الَّذِينَ حَلَّوْا بِهِ ذِرْوَةَ الْمَجْدِ وَالسَّنَاءِ، وَأَحْرَزُوا بِهِ قِصَبَاتِ السَّبْقِ إِلَى وِرَاثَةِ الْأَنْبِيَاءِ؛ لَعَلَّهُمْ بِمَكَارِمِ أَخْلَاقِ النَّبِيِّ ﷺ وَآدَابِهِ، وَحَسَنِ سِيرَةِ الْأَثَمَةِ مِنْ أَهْلِ

(١) شرح شبابه، أي: أوَّلُهُ. "مختار الصحاح" (ص ٣٣٣) مادة: شَرَحَ.

بيته وأصحابه، وبما كان عليه أئمة علماء السلف، واقتدى بهديهم فيه مشايخ الخلف. (١)

لقد تواردت موجبات الشرع على أن التحلي بمحاسن الآداب، ومكارم الأخلاق، والهدي الحسن، والسمت الصالح سمة أهل الإسلام، وأن العلم - وهو أئمن دُرّة في تاج الشرع المطهر - لا يصل إليه إلا المتحلي بآدابه، المتخلى عن آفاته؛ ولهذا عناها العلماء بالبحث والتنبيه، وأفردوها بالتأليف. (٢)

ومن ذلك: "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع" للخطيب البغدادي، و"أخلاق العلماء" للأجري، و"تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم" لابن جماعة الكناي، و"جامع بيان العلم وفضله" لابن عبد البر.

ومنهم من نظم ذلك نظماً، ومن هؤلاء: شيخ مشايخنا العلامة الحافظ حافظ بن أحمد الحكمي رحمته الله تعالى؛ فقد نظم منظومة في ذلك سمّاها: "المنظومة الميمية في الوصايا والآداب العلمية"، وهي منظومة

(١) "تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم" (ص ٣٨) ط/ مكتبة ابن عباس بمصر.

(٢) "حلية طالب العلم" (ص ١).

غنية بالفوائد والتوجيهات والنصائح؛ ولذا قال عنها شيخنا العلامة زيد بن محمد مدخلي رحمته الله تعالى: هي منظومة عظيمة النفع، جمّة الفوائد، تحمل في جُمَلها التربية الإسلامية الأصلية، وتحث على بذل الجهد في طلب العلم الشرعي الشريف، وتُرغَّبُ فيه، وتدعو إلى الإخلاص فيه، وإلى تعليمه، والدعوة إليه، وقد دَلَّ فيها رحمته الله على صحة ما قال ببراهين قاطعة، وأدلة صائبة واضحة. (١)

وعندما وقفت عليها أعجبت بها؛ لما فيها من شحذٍ للهَمِّمِ، وتشويق الأنفس إلى تلقي العلم، والصبر على تحصيله، والعمل به، والدعوة إليه، عزمت على الاعتناء بها؛ ليستفيد منها طلاب العلم؛ فكان العمل كالتالي:

- (١) قابلت المخطوط بالمطبوع.
- (٢) علقت على بعض المواضع.
- (٣) قمت بتشكيل الأبيات وضبطها.
- (٤) ترجمت للناظم رحمته الله بترجمة مختصرة. (٢)

(١) مقدمة كتاب «الأفنان الندية شرح منظومة السبل السوية» (١/٣٧).

(٢) ونهت على بعض الفوارق في المخطوط والمطبوع، وكذا ما طبع منه ضمن مجموع طبع بدار =

هذا هو خلاصة ما قمت به، أسأل الله أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم؛ إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وصلى الله وسلم على نبينا محمدٍ، وعلى آله وصحبه أجمعين.

والحمد لله رب العالمين.

كتبه

أبوهمام محمد بن علي الصومعي البيضاني
اليمني الأصل المكي مجاورة

abohammam999@hotmail.com

تَرْجَمَةٌ مُخْتَصِرَةٌ لِلنَّاضِرِ رَحِمَهُ اللهُ

اسمُهُ:

هو العلامة حافظ بن أحمد بن علي الحكمي نسبة إلى ابن سعد العشيرة بطن مذجح.

مولده:

وُلِدَ لأربع وعشرين ليلة من شهر رمضان المبارك لعام (١٣٤٢هـ) بقرية السلام التابعة لمدينة المضايا الكائنة في مدينة جنوب جازان، وانتقلت أسرته إلى قرية الجاضع التابعة لمدينة صامطة.

نشأته:

نشأ كغيره من أبناء المنطقة، غير أنه لما شَبَّ بدأ يتطلع إلى حياة العز في الدارين: حياة القيادة في الخير والبر والصلاح؛ فحَقَّقَ اللهُ له ما تطلع إليه وعزم عليه.

بدأ في سنٍّ مبكرة بالعناية بالقرآن الكريم تلاوةً، وحفظًا، فأحسن تلاوته وحفظ الكثير منه، ولما توفي والداه تفرغ لمواصلة السير الحثيث في طلب العلم الذي تذوق لذته، وطعم حلاوته.

فلازم الشيخ عبد الله القرعاوي رحمته الله، وأخذ عنه العلم؛ فصار أعجوبةً، ففاق أقرانه في العلم.

وأَسبابُ نبوغه في العلم تكاد تنحصر في أمور هي :

- (١) عناية ربانية رحيمة، وكرامة من كرامات الله لأوليائه.
- (٢) توجيهات تلقاها من عالمٍ جليلٍ (١) فذُّ مُجَرَّبٍ بطريقٍ تحصيل العلم.
- (٣) ما أمده شيخه من الدعم المعنوي والمادي.
- (٤) استثمار جميع الوقت في القراءة ذات التأمل والتدبر على اختلاف فنونها.
- (٥) زهده، وورعه، وإيثاره الآجلة على العاجلة.

(١) هو العلامة القرعاوي رحمته الله.

(٦) قوة الذاكرة وسرعة الفهم.

(٧) إخلاص النية في الطلب، مقرونة بالعمل بالعلم.

أعماله:

تولى التدريس في المدرسة السلفية بصامطة وبيش، وفي عام (١٣٧٣هـ) تم تعيينه مديرًا لمدرسة ثانوية تابعة لوزارة المعارف، وفي عام (١٣٧٤هـ) فتح المعهد العلمي بصامطة فتولى إدارته والقيام بالتدريس فيه إلى أن توفي عام (١٣٧٧هـ).

وفاته:

توفي الشيخ حافظ رحمته الله في اليوم الثامن من عشر من شهر ذي الحجة سنة (١٣٧٧هـ) في مكة المكرمة على إثر مرضٍ ألمَّ به، وكان عمره حين الوفاة (٣٥) عامًا وثلاثة أشهر، ودُفِنَ بمكة المكرمة رحمته الله.

مؤلفاته:

- (١) "معارض القبول شرح سلم الوصول إلى علم الأصول"، مطبوع في ثلاثة مجلدات.
- (٢) "أعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة"،

مطبوع في مجلد.

- (٣) "الجوهرة الفريدة في تحقيق العقيدة" نظمه نظمًا، مطبوع.
- (٤) "دليل أرباب الفلاح لتحقيق فن الاصطلاح" مطبوع في جزء. (١)
- (٥) "تلخيص دليل أرباب الفلاح في فن الاصطلاح". (٢)
- (٦) "اللؤلؤ المكنون في أحوال الأسانيد والامتون"، نظمه نظمًا. (٣)
- (٧) "السُّبُلُ السَّوِيَّةُ لِفَقْهِ السَّنَنِ الْمَرْضِيَّةِ" نظمه نظمًا.
- (٨) "وسيلة الحصول في مهمات الأصول" نظمه نظمًا.
- (٩) "الزيادات على منظومة الشبراوي في النحو". (٤)
- (١٠) "نيل السؤل من تاريخ الأمم وسيرة الرسول ﷺ" وهو

(١) وهو مطبوع بتحقيقي.

(٢) وهو مطبوع بتحقيقي.

(٣) وهي منظومة في علم مصطلح الحديث، وقد قمت بتحقيقها وطُبعت.

(٤) وقد حققتها وطبعت بدار الإمام أحمد مصر.

مطبوع. (١)

(١١) "المنظومة الميمية في الوصايا والآداب العلمية"، وهي التي بين أيدينا.

(١٢) "نصيحة الإخوان عن تعاطي القات والشمة والدخان"، (٢) مطبوع.

(١٣) "تعريفات في فن علم المصطلح". (٣)

(١٤) "أمالى في السيرة النبوية". (٤)

(١٥) "اللامية في الناسخ والمنسوخ". (٥)

وله كتب أخرى لم تطبع بعد، نسأل الله أن ييسر إخراجها. (٦)

(١) وقد استخرجت من هذه المنظومة سيرة نبينا محمد ﷺ، وقمت بتحقيقها، وطُبعت.

(٢) وقد قمت بتحقيقها، وطُبعت والحمد لله.

(٣) وهو مطبوع ضمن "مجموع الرسائل والمنظومات العلمية" للشيخ حافظ رحمته بتحقيقي، وشرحته وطبع الشرح بعنوان: "زوال الترح بشرح تعريفات العلامة حافظ الحكمي في فنّ المصطلح".

(٤) وقد قمت بتحقيقها، وطُبعت والحمد لله.

(٥) وقد قمت بتحقيقها، وطُبعت والحمد لله.

(٦) هذه الترجمة اختصرتها من ترجمة مطولة كتبها شيخنا العلامة زيد بن محمد المدخلي رحمته =

﴿ وَصْفُ الْمَخْطُوطَةِ الْمَعْتَمَدَةِ فِي التَّحْقِيقِ ﴾

أما بالنسبة لمخطوطة «المنظومة الميمية في الوصايا والآداب العلمية» فهي مصورة عن النسخة الموجودة بمكتبة صامطة السلفية^(١) في ست ورقات ونصف، في الورقة الواحدة لوحتان، وفي اللوحة الواحدة (١٧-١٩) سطرًا عدا اللوحة الأخيرة فإن عدد أسطرها (١٢) سطرًا كتبت بخط نسخي جيد، كتبها شيخنا علي بن قاسم الفيافي، وكان الفراغ من ذلك سنة (١٣٦٩هـ) كما جاء ذلك في نهاية المخطوط، وقد طبعت هذه المنظومة سنة (١٣٧٤هـ) بمطابع البلاد بمكة المكرمة، وأغلب كتب الشيخ طبعت في هذه السنة كما جاء ذلك مكتوبًا على بعضها.

= وأودعها مقدمة كتابه «الأفنان الندية»، وأضفت إليها بعض الكتب التي لم يذكرها.
(١) ومؤسس هذه المكتبة هو شيخنا العلامة زيد بن محمد مدخلي رحمته الله، وكان ذلك عام (١٤١٦هـ).

المنظومة الميمية
والوصايا والآداب العلمية
تأليف

الشيخ الفاضل حافظ بن أحمد حكي
عفا الله عنه وغفر له ولوالديه
ولجميع المسلمين
آمين اه

صورة لعنوان مخطوطة المنظومة الميمية



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين على آلائه وهو أرحم الراحمين
 ذى الملك والمكرات والفضل السيل من مبدى الخلق من عدم
 من علم الناس ما لا يرجون وبالسيئات انطقهم والخط بالعلم
 ثم الصلاة على المختار الكريم مستحبة تجبر هدى وأفضل الأمل
 والآل والصبر والاتساع فاطمة والتبايعن بأجسادهم
 ما لا يحجم وما شمل شيعه طاعت وعدا نفا من الكون من
 ويعد من رذ الله العظيم به خيرا يفقره في هذه القيم
 وحسنه وحفظ المؤمن على تفقه الدين مع انذار قوام
 وامتن ربك على كل العباد والرسول بالعلم فاذا ذكر اسم الغم
 يكفيلك في ذلك أو في سورة نزلت على سيدك أعنى سورة الفلم
 كذلك وعد الآلاء قدومه ذكره وقدمه في سورة النعم
 وميز الله حتى في الجوارح ما منها يعلم من جماع ومغتسم
 وذم ربك بها الجاهل من به أشد من فهمه أذن من البره
 وليس غبطة إلا في نشرها الساجد في المال وفي العلم
 ومنه صفات أولي الأيمان منهم في العلم حتى للقاء عبط بكتابه
 العلم على وأهل ما له استمعت أذن ولعل من ناطق بدم
 العلم

صورة للصفحة الأولى لمخطوطة المنظومة الميمية



سدد وقار البشر واستعجب
 فتمل ما خافت السالك همته
 ودم غل ما خافت الصالحات
 وامتنع المذنب والتمتع به
 يارب يا حي يا قيوم مغفرة
 وامتنع من ما يرسبك وقته
 واتعمل ذنوبك وانصر ناصرها
 واقصم بئاسك ولا تحب خادله
 واشدد عقابهم من الزل زومته
 واجعلهم من دنا الخلق وعظمته
 ثم الصاوغ على المنهج وكون خطاه
 والآل والصحة التابعين لهم

ووالرريح واحد فاصدوم
 فطال ما حرم المنيث بالسأم
 قل واسأل الدرر فأحسن
 جهرا لمجيد وأعمل المن والكرا
 لما جنتت من الغضا والهم
 من غمنا دونه من جعل وعين علم
 وعدت لهم زينا وأصدق اللهم
 وردك السامات في خورم
 كما فعلت بأهل الحجر والذم
 وعلمه ياتشرب الهميش والتم
 حين خبر رسل الله كلامهم
 وقد نظم من بحمد الدرر والتم

تاريخ الإيفاء
 يقول ما
 حافظه
 نسخ
 من
 في
 على

صورة للصفحة الأخيرة لمخطوطة المنظومة الميمية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى ﴿١﴾ الْآلَةِ وَهُوَ أَهْلُ الْحَمْدِ وَالنُّعْمِ
 ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ الْوَاحِدِ الصَّمَدِ الـ ﴿٢﴾ بَرِّ الْمُهَيَّبِينَ مُبْدِي الْخَلْقِ مِنْ عَدَمِ
 مَنْ عَلَّمَ النَّاسَ مَا لَا يَعْلَمُونَ وَيَأَلُـ ﴿٣﴾ بَيَانَ أَنْطَقَهُهُمْ وَالْخَطِّ بِالْقَلَمِ
 ثُمَّ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُخْتَارِ أَكْرَمِ مَبِـ ﴿٤﴾ عُرُوثِ بِخَيْرِ هُدًى فِي أَفْضَلِ الْأُمَمِ
 وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَالْأَتْبَاعِ قَاطِبَةً ﴿٥﴾ وَالتَّابِعِينَ بِإِحْسَانٍ لِنَهْجِهِمْ
 مَا لَاحَ نَجْمٌ وَمَا شَمْسٌ الضُّحَى طَلَعَتْ ﴿٦﴾ وَعَدُّ أَنْفَاسٍ مَا فِي الْكُونِ مِنْ نَسَمِ
 وَيَعْدُ مَنْ يُرِدُ اللَّهُ الْعَظِيمِ بِهِ ﴿٧﴾ خَيْرًا يُفَقِّهُهُ فِي دِينِهِ الْقِيمِ
 وَحَثَّ رَبِّي وَحَضَّ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى ﴿٨﴾ تَفَقُّهِ الدِّينِ مَعَ إِذْذَارِ قَوْمِهِمْ (١)
 وَامْتَنَنْ رَبِّي عَلَى كُلِّ الْعِبَادِ وَكُلِّ ﴿٩﴾ لِ الرُّسُلِ بِالْعِلْمِ فَادْكُرْ أَكْبَرَ النُّعْمِ

(١) انظر الآية رقم [١٢٢] من سورة التوبة.

- (١) يَكْفِيكَ فِي ذَاكَ أَوْلَىٰ سُورَةٌ نَزَلَتْ ﴿١٠﴾ عَلَىٰ نَيْبِكَ أَغْنَىٰ سُورَةَ الْقَلَمِ
- (٢) كَذَلِكَ فِي عِدَّةِ الْأَلَاءِ قَدَّمَهُ ﴿١١﴾ ذِكْرًا وَقَدَّمَهُ فِي سُورَةِ النَّعْمِ
- (٣) وَمَيَزَ اللَّهُ حَتَّىٰ فِي الْجَوَارِحِ مَا ﴿١٢﴾ مِنْهَا يُعَلِّمُ عَنِ بَاغٍ وَمُغْتَشِمٍ
- (٤) وَذَمَّ رَبِّي تَعَالَىٰ الْجَاهِلِينَ بِهِ ﴿١٣﴾ أَشَدَّ ذَمًّا فَهُمْ أَذْنَىٰ مِنْ الْبِهِمِ
- (٥) وَلَيْسَ غِبْطَةً إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ هُمَا أَلْ- ﴿١٤﴾ إِحْسَانٌ فِي الْمَالِ أَوْ فِي الْعِلْمِ وَالْحَكْمِ
- وَمِنْ صِفَاتِ أَوْلِيِ الْإِيمَانِ نَهَمَتْهُمْ ﴿١٥﴾ فِي الْعِلْمِ حَتَّىٰ اللَّقَىٰ أُغْبِطَ بِذِي النَّهَمِ
- الْعِلْمُ أَعْلَىٰ وَأَحْلَىٰ مَا لَهُ اسْتَمَعَتْ ﴿١٦﴾ أُذُنٌ وَأَعْرَبَ عَنْهُ نَاطِقٌ بِفَمِ
- الْعِلْمُ غَايَتُهُ الْقُضْوَىٰ وَرُؤْبَتُهُ أَلْ- ﴿١٧﴾ عَلِيَاءُ فَاسْعَوْا إِلَيْهِ يَا أَوْلِيِ الْهِمَمِ

(١) وهي سورة ﴿أَقْرَأُ﴾ يقال: سورة القلم؛ لقوله تعالى فيها: ﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾، وانظر جواب

المؤلف عن السؤال رقم [١٦] من رسالة «أمالي في السيرة النبوية».

(٢) وهي سورة النحل، يقال لها: سورة النعم.

(٣) انظر آية رقم [٤] من سورة المائدة، وكتاب «الإعراب في أحكام الكلاب» (ص ١٣٩-١٤٠)

لابن المبرد.

(٤) انظر الآية رقم [١٩٩] من سورة الأعراف، ورقم [٤٦] من سورة هود، ورقم [٦٣] من سورة

الفرقان.

(٥) انظر «صحيح البخاري» برقم (٥٠٢٥)، و«صحيح مسلم» (٨١٥).

- العِلْمُ أَشْرَفُ مَطْلُوبٍ وَطَالِبُهُ ﴿١٨﴾ اللَّهُ أَكْرَمُ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمِ
العِلْمِ نَوْزٌ مُبِينٌ يَسْتَضِيءُ بِهِ ﴿١٩﴾ أَهْلُ السَّعَادَةِ وَالْجُهَّالُ فِي الظُّلَمِ
العِلْمُ أَعْلَى حَيَاةٍ لِلْعِبَادِ كَمَا ﴿٢٠﴾ أَهْلُ الْجَهَالَةِ أَمْوَاتٌ بِجَهْلِهِمْ
لَا سَمْعَ لَا عَقْلَ بَلْ لَا يُبْصِرُونَ وَفِي السَّنَةِ ﴿٢١﴾ سَعِيرٌ مُعْتَرِفٌ كُلُّ بَدَنِيهِمْ
فَالْجَهْلُ أَضْلُ ضَلَالِ الْخَلْقِ قَاطِبَةً ﴿٢٢﴾ وَأَضْلُ شِقْوَتِهِمْ طُرًّا (١) وَظُلْمِهِمْ
وَالْعِلْمُ أَضْلُ هُدَاهُمْ مَعَ سَعَادَتِهِمْ ﴿٢٣﴾ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى ذُوو الْحِكْمِ
وَالْخَوْفُ بِالْجَهْلِ وَالْحُزْنُ الطَوِيلُ بِهِ ﴿٢٤﴾ وَعَنْ أَوْلِي الْعِلْمِ مَنْفِيَانِ فَاعْتَصِمِ (٢)
العِلْمُ وَاللَّهُ مِيرَاثُ النُّبُوَّةِ لَا ﴿٢٥﴾ مِيرَاثُ يُشَبِّهُهُ طَوْبَى لِمُقْتَسِمِ
لِأَنَّهُ إِزْتُ حَقٌّ دَائِمٌ أَبَدًا ﴿٢٦﴾ وَمَا سِوَاهُ إِلَى الْإِفْنَاءِ وَالْعَدَمِ
وَمِنْهُ إِزْتُ سُلَيْمَانَ النُّبُوَّةِ وَالْأَلِ ﴿٢٧﴾ فَضَّلَ الْمُبِينُ فَمَا أَوْلَاهُ بِالنَّعْمِ (٣)

(١) طُرًّا، أَي: قَطْعًا. وانظر "النهاية" (١٠٦/٢) مادة: طرر.

(٢) انظر "صحيح البخاري" برقم (٣٠٩٢)، و"صحيح مسلم" برقم (١٧٥٧)، والجواب عن السؤال رقم (٧٩) من رسالة "أمالي في السيرة النبوية".

(٣) انظر الآية رقم [٧٩] من سورة الأنبياء، ورقم [١٥-١٦] من سورة النحل.

- كَذَا دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ بِوَلِيِّ ﴿٢٨﴾ أَلَّا خَوْفَ الْمَوَالِي مِنْ وَرَائِهِمْ (١)
- الْعِلْمُ مِيزَانٌ شَرَعَ اللهُ حَيْثُ بِهِ ﴿٢٩﴾ قِوَامُهُ وَبِدُونِ الْعِلْمِ لَمْ يَقُمْ
- وَكُلَّمَا ذُكِرَ السُّلْطَانُ فِي حُجْجٍ ﴿٣٠﴾ فَالْعِلْمُ لَا سُلْطَةَ الْأَيْدِي لِمُخْتَكِمِ
- فُسْطَاطَةِ الْيَدِ بِالْأَبْدَانِ قَاصِرَةٌ ﴿٣١﴾ تَكُونُ بِالْعَدْلِ أَوْ بِالظُّلْمِ وَالغَشَمِ
- وَسُلْطَةُ الْعِلْمِ تَنْقَادُ الْقُلُوبُ لَهَا ﴿٣٢﴾ إِلَى الْهُدَى وَإِلَى مَرْضَاةِ رَبِّهِمْ
- وَيَذْهَبُ الدِّينُ وَالدُّنْيَا إِذَا ذَهَبَ الْـ ﴿٣٣﴾ عِلْمُ الَّذِي فِيهِ مَنجَاةٌ لِمُعْتَصِمِ
- الْعِلْمُ يَا صَاحِبِ يَسْتَغْفِرُ لِصَاحِبِهِ ﴿٣٤﴾ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ مِنْ لَمَمِ (٢)
- كَذَلِكَ تَسْتَغْفِرُ الْحَيَاتَانُ فِي لُجْجٍ ﴿٣٥﴾ مِنَ الْبَحَارِ لَهُ فِي الضُّوْءِ وَالظُّلْمِ (٣)
- وَخَارِجٌ فِي طِلَابِ الْعِلْمِ مُخْتَسِبًا ﴿٣٦﴾ مُجَاهِدٌ فِي سَبِيلِ اللهِ أَيُّ كَوْمِي
- وَإِنْ أَجْنَحَةَ الْأَمْلَاكُ تَبَسُّطَهَا ﴿٣٧﴾ لِطَالِبِيهِ رَضَى مِنْهُمْ بِصُنْعِهِمْ (٤)

(١) انظر آية رقم [١-٦] من سورة مريم.

(٢) انظر "سنن أبي داود" برقم (٢٦٨٢)، و"سنن الترمذي" برقم (٣٦٤١)، و"سنن ابن ماجه"

برقم (٢٢٣)، وصحيح الترغيب والترهيب" (١٧/١) للالباني.

(٣) انظر المصادر السابقة.

(٤) انظر المصادر السابقة.

- وَالسَّالِكُونَ طَرِيقَ الْعِلْمِ يَسْأَلُكُهُمْ ﴿٣٨﴾ إِلَى الْجِنَانِ طَرِيقًا بَارئُ النَّسَمِ (١)
- وَالسَّامِعُ الْعِلْمَ وَالْوَاعِي لِيَحْفَظَهُ ﴿٣٩﴾ مُؤَدِّيًا نَاشِرًا إِيَّاهُ فِي الْأُمَمِ
- فِيَا نَضَارَتَهُ إِذْ كَانَ مُتَّصِفًا ﴿٤٠﴾ بِذَا بَدْعَوَةَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ (٢)
- كَفَاكَ فِي فَضْلِ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ رُفِعُوا ﴿٤١﴾ مِنْ أَجْلِهِ دَرَجَاتٍ فَوْقَ غَيْرِهِمْ (٣)
- وَكَانَ فَضْلُ أَبِيْنَا فِي الْقَدِيمِ عَلَى الْآلِ ﴿٤٢﴾ أَمَّاكَ بِالْعِلْمِ مِنْ تَعْلِيمِ رَبِّهِمْ (٤)
- كَذَلِكَ يَوْسُفُ لَمْ تَطْهَرْ فَضِيلَتُهُ ﴿٤٣﴾ لِلْعَالَمِينَ بِغَيْرِ الْعِلْمِ وَالْحِكْمِ (٥)
- وَمَا أَتْبَاعُ كَلِيمِ اللَّهِ لِلْخَضِرِ الْآلِ ﴿٤٤﴾ مَعْرُوفٌ إِلَّا لِعِلْمٍ عَنْهُ مِنْهُمْ (٦)
- مَعَ فَضْلِهِ بِرِسَالَاتِ الْإِلَهِ لَهُ ﴿٤٥﴾ وَمَوْعِدٍ وَسَمَاعٍ مِنْهُ لِلْكَلِمِ (٧)

(١) انظر "صحيح مسلم" برقم (٢٦٩٩).

(٢) انظر "سنن أبي داود" برقم (٣٦٦٠)، و"سنن الترمذي" برقم (٢٦٥٦)، و"سنن النسائي" برقم

(٥٨٤٧) "تحفة"، و"الجامع الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين" (١/٢٠-٢١) برقم

(١٠) لشيخنا الوداعي رحمته الله.

(٣) انظر الآية رقم [١١] من سورة المجادلة.

(٤) انظر الآية رقم [٣١] من سورة البقرة.

(٥) انظر وتأمل في سورة يوسف؛ تستفد.

(٦) انظر "صحيح البخاري" برقم (١٢٢)، و"صحيح مسلم" برقم (١٠٥٢).

(٧) انظر الآية رقم [١٤٢-١٤٣] من سورة الأعراف، والآية رقم [١٦٤] من سورة النساء.

- وَقَدَّمَ الْمُصْطَفَى بِالْعِلْمِ حَامِلَهُ ﴿٤٦﴾ أَعْظَمَ بِذَلِكَ تَقْدِيمًا لِذِي قَدَمٍ (١)
- كَفَاهُمُو أَنْ غَدَوْا لِلْوَحْيِ أَوْعِيَةً ﴿٤٧﴾ وَأَضَحَّتِ الْآيُ مِنْهُ فِي صُدُورِهِمْ
- وَأَنْ غَدَوْا وَكَلَاءَ فِي الْقِيَامِ بِهِ ﴿٤٨﴾ قَوْلًا وَفِعْلًا وَتَعْلِيمًا لِنَعْرِهِمْ
- وَخَصَّصَهُمْ رَبُّنَا قَضْرًا بِخَشْيَتِهِ ﴿٤٩﴾ وَعَقَّلَ أَمْثَالَهُ فِي أَصْدَقِ الْكَلِمِ (٢)
- وَمَعَ شَهَادَتِهِ جَاءَتْ شَهَادَتُهُمْ ﴿٥٠﴾ حَيْثُ اسْتَجَابُوا وَأَهْلُ الْجَهْلِ فِي صَمِّ (٣)
- وَيَشْهَدُونَ عَلَى أَهْلِ الْجَهَالَةِ بِالْـ ﴿٥١﴾ مَوْلَى إِذَا اجْتَمَعُوا فِي يَوْمِ حَشْرِهِمْ
- وَالْعَالِمُونَ عَلَى الْعِبَادِ فَضْلَهُمْ ﴿٥٢﴾ كَالْبَدْرِ فَضْلًا عَلَى الدُّرِيِّ فَاعْتَنِمِ (٤)
- وَعَالِمٌ مِنْ أَوْلِي التَّقْوَى أَشَدُّ عَلَى الْـ ﴿٥٣﴾ شَيْطَانٍ مِنْ أَلْفِ عِبَادٍ يَجْمَعُهُمْ
- وَمَوْتُ قَوْمٍ كَثِيرُوا الْعَدَاؤَ بَسْرٌ مِنْ ﴿٥٤﴾ حَبْرٍ يَمُوتُ مُصَابٌ وَاسِعُ الْأَلَمِ
- كَمَا مَنَافِعُهُ فِي الْعَالَمِ اتَّسَعَتْ ﴿٥٥﴾ وَلِلشَّيَاطِينِ أَنْفِرَاحٌ بِمَوْتِهِمْ

(١) انظر "صحيح مسلم" برقم (١٣٤٧).

(٢) انظر الآية رقم [٢٨] من سورة فاطر.

(٣) انظر الآية رقم [١٨] من سورة آل عمران، و"مفتاح دار السعادة" (١/٥٠-٥١) ط/ دار

الكتب العلمية.

(٤) انظر مصادر التعليق على البيت رقم (٣٤).

- تَاللَّهُ لَوْ عَلِمُوا شَيْئًا لَمَا فَرِحُوا ﴿٥٦﴾ لِأَنَّ ذَلِكَ مِنْ أَعْلَامِ حَنَفِهِمْ
هُمُ الرُّجُومُ بِحَقِّ كُلِّ مُسْتَرِقٍ ﴿٥٧﴾ سَمْعًا كَشَهَبِ السَّمَاءِ أَعْظَمَ بِشُهُبِهِمْ
لِأَنَّهَا لِكُلِّ الْجِنْسَيْنِ صَائِبَةٌ ﴿٥٨﴾ شَيْطَانِ إِنْسٍ وَجِنٌّ دُونَ بَعْضِهِمْ
هُمُ الْهُدَاةُ إِلَى أَهْدَى السَّبِيلِ وَأَهْلُ الْجَهْلِ عَنِ هَدْيِهِمْ ضَلُّوا لِجَهْلِهِمْ
وَفَضْلُهُمْ جَاءَ فِي نَصِّ الْكِتَابِ وَفِي الْـ ﴿٦٠﴾ حَدِيثِ أَشْهَرُ مِنْ نَارٍ عَلَى عِلْمِ

نُبْدَةٌ فِي وَصِيَّةِ طَالِبِ الْعِلْمِ

يَا طَالِبَ الْعِلْمِ لَا تَبْغِي بِهِ بَدَلًا ﴿٦١﴾ فَقَدْ ظَفِرْتَ وَرَبَّ السُّوحِ وَالْقَلَمِ
 وَقَدَّسِ الْعِلْمَ وَاعْرِفْ قَدْرَ حُرْمَتِهِ ﴿٦٢﴾ فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ وَالْآدَابِ فَالْتَزِمِ
 وَاجْهَدْ بِعَزْمٍ قَوِيٍّ لَا انْتِشَاءَ لَهُ ﴿٦٣﴾ لَوْ يَعْلَمُ الْمَرْءُ قَدْرَ الْعِلْمِ لَمْ يَنْمِ
 وَالنُّصْحَ فَايْذُنُهُ لِلطُّلَابِ مُحْتَسِبًا ^(١) ﴿٦٤﴾ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ وَالْأُسْتَاذَ فَاخْتَرِمِ
 وَمَرْحَبًا قُلْ لِمَنْ يَأْتِيكَ يَطْلُبُهُ ﴿٦٥﴾ وَفِيهِمْ اخْفِظْ وَصَايَا الْمُضْطَفَى بِهِمْ
 وَالنِّيَّةَ اجْعَلْ لِرُؤُوسِهِ اللَّهُ خَالِصَةً ﴿٦٦﴾ إِنَّ الْبِنَاءَ بِدُونِ الْأَصْلِ لَمْ يَقُمْ
 وَمَنْ يَكُنْ لِيَقُولَ النَّاسُ يَطْلُبُهُ ﴿٦٧﴾ أَحْسِرْ بِصَفَقَتِهِ فِي مَوْقِفِ النَّدَمِ

(١) في المخطوط: [مجتهدا] بدل: (محتسبا).

وَمَنْ بِهِ يَبْتَغِي الدُّنْيَا فَلَيْسَ لَهُ ^(١) ﴿٦٨﴾ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ حَظٍّ وَلَا قَسَمٍ
 كَفَىٰ بِمَنْ كَانَ ^(٢) فِي سُورَىٰ وَهُودٍ فِي آلِ ﴿٦٩﴾ إِسْرَاءِ مَوْعِظَةً لِلْحَازِقِ الْفَهْمِ ^(٣)
 إِيَّاكَ وَاحْتَذِرْ مُمَارَاةَ ^(٤) السَّفِيهِ بِهِ ﴿٧٠﴾ كَذَا مُبَاهَاةَ ^(٥) أَهْلِ الْعِلْمِ لَا تَرْمِ
 فَإِنَّ أَبْغَضَ كُلِّ الْخَلْقِ أَجْمَعِهِمْ ^(٦) ﴿٧١﴾ إِلَى الْإِلَهِ أَلَدُ النَّاسِ فِي الْخِصَمِ ^(٦)
 وَالْعُجْبَ فَاحْذَرُهُ إِنَّ الْعُجْبَ مُجْتَرِفٌ ﴿٧٢﴾ أَعْمَالُ صَاحِبِهِ فِي سَبِيلِهِ ^(٧) الْعَرِيمِ
 وَبِالْمُهْمِ الْمُهْمِ ابْدَأْ لِتُدْرِكَهُ ﴿٧٣﴾ وَقَدِّمِ النَّصَّ وَالْآرَاءَ فَاتِهِمْ
 قَدِّمُ وَجُوبًا عُلُومَ الدِّينِ إِنَّ بِهَا ﴿٧٤﴾ بَيِّنٌ نَهْجُ الْهُدَىٰ مِنْ مُوجِبِ النَّقَمِ
 وَكُلُّ كَسْرِ الْفَتَىٰ فَالِدِّينُ جَابِرُهُ ﴿٧٥﴾ وَالْكَسْرُ فِي الدِّينِ صَغْبٌ غَيْرُ مُلْتَمِمْ
 دَعْ عَنْكَ مَا قَالَهُ الْعَصْرِيُّ مُتَّحِلًا ﴿٧٦﴾ وَبِالْعَتِيقِ تَمَسَّكَ قَطُّ وَاعْتَصِمِ

(١) في المطبوع: (فليس به)، وهو ضمن مجموع طبعته دار الآثار بمصر، ودار المدائن العلمية.

(٢) في مطبوع دار الآثار: (به من كان) بدل: (بمن كان).

(٣) انظر الآية رقم [٢٠] من سورة الشورى، والآية رقم [١٥-١٦] من سورة هود، والآية رقم

[١٨-٢١] من سورة الإسراء.

(٤) في المخطوط: [ممارات].

(٥) في المخطوط: [مباهات].

(٦) انظر "صحيح البخاري" برقم (٢٤٥٧)، و"صحيح مسلم" برقم (٢٦٦٨).

(٧) في مطبوع دار الآثار: (في سيله) بدل: (بسيله).

مَا الْعِلْمُ إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ أَوْ أَثَرٌ ﴿٧٧﴾ يَجْلُو بِنُورِ هُدَاهُ كُلُّ مُنْبِهِم
 مَا تَمَّ عِلْمٌ سِوَى الْوَحْيِ الْمُبِينِ وَمَا ﴿٧٨﴾ مِنْهُ اسْتُمِدَّ إِلَّا طُوبَى لِمُعْتَمِرٍ
 وَالكَتْمَ لِلْعِلْمِ فَاحْذَرِ إِنَّ كَاتِمَهُ ﴿٧٩﴾ فِي لَعْنَةِ اللَّهِ وَالْأَقْوَامِ كُلِّهِمْ (١)
 وَمِنْ عُقُوبَتِهِ أَنْ فِي الْمَعَادِ لَهُ ﴿٨٠﴾ مِنَ الْجَحِيمِ لِبِمَا لَيْسَ كَاللُّجْمِ (٢)
 وَصَائِنُ الْعِلْمِ عَمَّنْ لَيْسَ يَحْمِلُهُ ﴿٨١﴾ مَا ذَا بِكَيْتَمَانِ بَلْ صَوْنٌ فَلَا تَلْمُ
 وَإِنَّمَا الْكَتْمُ مَنَعُ الْعِلْمِ طَالِبُهُ ﴿٨٢﴾ مِنْ مُسْتَحِقٍّ لَهُ فَافْهَمْ وَلَا تَهْمِ
 وَاتَّبِعِ الْعِلْمَ بِالْأَعْمَالِ وَادْعُ إِلَى ﴿٨٣﴾ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالتَّيْبَانِ وَالْحِكْمِ (٣)
 وَاصْبِرْ عَلَى لَاحِقٍ مِنْ فِتْنَةٍ وَأَدَى ﴿٨٤﴾ فِيهِ وَفِي الرُّسُلِ ذِكْرِي فَاقْتَدِهِ (٤) بِهِمْ
 لَوَاحِدٌ بِكَ يَهْدِيهِ إِلَهُ لَذَا ﴿٨٥﴾ خَيْرٌ غَدَاً لَكَ مِنْ حُمْرٍ مِنَ النَّعْمِ (٥)
 وَأَسْأَلُكَ سِوَاءَ الصُّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ وَلَا ﴿٨٦﴾ تَعْدِلْ وَقُلْ رَبِّي الرَّحْمَنُ وَأَسْتَقِيمُ

(١) انظر الآية رقم [١٥٩] من سورة البقرة.

(٢) انظر "مستدرک الحاكم" (١/١٠٢)، و"الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين" (١/٦١٥)

برقم (٧٨٩) لشيوخنا الوادعي رحمتهم الله.

(٣) انظر تفسير سورة العصر عند ابن كثير رحمتهم الله، والآية رقم [١٢٥] من سورة النحل.

(٤) انظر الآية رقم [٣٥] من سورة الأحقاف، وهذا البيت كتب في حاشية المخطوط البُسْرِي.

(٥) انظر "صحيح البخاري" رقم (٢٩٤٢)، و"صحيح مسلم" رقم (٢٤٠٦).

الْوَصِيَّةُ بِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

- وَبِالتَّدْبِيرِ وَالتَّرْتِيلِ فَاتْلُ كِتَابَ ٨٧ ﴿ بَ اللَّهُ لَا سِيْمًا فِي حِنْدِسِ (١) الظُّلْمِ
 حَكْمَ بَرَاهِينَهُ وَاعْمَلْ بِمُحْكَمِهِ ٨٨ ﴿ حِلًّا وَحَظْرًا وَمَا قَدْ حَدَّهُ أَقِمِ
 وَاطْلُبْ مَعَايِنَهُ بِالنَّقْلِ الصَّرِيحِ وَلَا ٨٩ ﴿ تَخَضَّ بِرَأْيِكَ وَاحْذَرْ بَطْشَ مُنْتَقِمِ
 فَمَا عَلِمْتَ بِمَخْضِ النَّقْلِ مِنْهُ فَقُلْ ٩٠ ﴿ وَكُلْ إِلَى اللَّهِ مَعْنَى كُلِّ مُنْبِهِمِ
 ثُمَّ الْمِرَا فِيهِ كُفِّرْ فَاحْذَرْنَهُ وَلَا ٩١ ﴿ يَسْتَهْوِيَنَّكَ أَقْوَامٌ بِزَيِّنِهِمْ
 وَعَنْ مَنَاهِيهِ كُنْ يَا صَاحِحِ مُنْزَجِرًا ٩٢ ﴿ وَالْأَمْرُ مِنْهُ بِلَا تَزْدَادِ فَالْتَزِمِ
 وَمَا تَشَابَهَ فَوْضٌ لِلْإِلَهِ وَلَا ٩٣ ﴿ تَخَضَّ فَخَوْضُكَ فِيهِ مُوجِبُ النَّقْمِ

(١) الحِنْدِسُ: الظلمة، وفي «الصحاح»: اللَّيْلُ الشَّدِيدُ الظلمة. «لسان العرب» (١٦٩/٢) مادة:

- وَلَا تُطِيعُ قَوْلَ ذِي زَيْغٍ يُزْخِرْفُهُ ﴿٩٤﴾ مِنْ كُلِّ مُبْتَدِعٍ فِي الدِّينِ مُتَّبِعِهِمْ
 حَيْرَانَ ضَلَّ عَنِ الْحَقِّ الْمُبِينِ فَلَا ﴿٩٥﴾ يَنْفَكُ مُنْحَرِفًا مُعْوَجَّ لَمْ يَقُمْ
 هُوَ الْكِتَابُ الَّذِي مَنْ قَامَ يَقْرُؤُهُ ﴿٩٦﴾ كَأَنَّمَا خَاطَبَ الرَّحْمَنَ بِالْكَلِمِ
 هُوَ الصِّرَاطُ هُوَ الْحَبْلُ الْمَتِينُ هُوَ الْوَالِدُ ﴿٩٧﴾ مِيزَانُ وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى لِمُعْتَصِمِ
 هُوَ الْبَيَانُ هُوَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ هُوَ النَّصِيحَةُ ﴿٩٨﴾ تَفْصِيلُ فَاقْنَعْ بِهِ فِي كُلِّ مُنْبَغِهِمْ
 هُوَ الْبَصَائِرُ وَالذِّكْرُ لِمُدَّكِرِ ﴿٩٩﴾ هُوَ الْمَوَاعِظُ وَالْبُشْرَى لِغَيْرِ عَمِي
 هُوَ الْمُنَزَّلُ نُورًا بَيْنَنَا وَهَدًى ﴿١٠٠﴾ وَهُوَ الشِّفَاءُ لِمَا فِي الْقَلْبِ مِنْ سَقَمِ
 لَكِنَّهُ لِأَوْلِيِ الْإِيمَانِ إِذْ عَمِلُوا ﴿١٠١﴾ بِمَا آتَى فِيهِ مِنْ عِلْمٍ وَمِنْ حِكْمِ
 أَمَا عَلِيٌّ مَنْ تَوَلَّى عَنْهُ فَهُوَ عَمِيٌّ ﴿١٠٢﴾ لِكُونِهِ عَنْ هُدَاهُ الْمُسْتَنْبِرِ عَمِي
 فَمَنْ يَقْمُهُ يَكُنْ يَوْمَ الْمَعَادِ لَهُ ﴿١٠٣﴾ خَيْرَ الْإِمَامِ إِلَى الْفِرْدَوْسِ وَالنُّعْمِ
 كَمَا يَسُوقُ أَوْلِيِ الْإِعْرَاضِ عَنْهُ إِلَى ﴿١٠٤﴾ دَارِ الْمَقَامِ وَالْأَنْكَالِ وَالْأَلَمِ
 وَقَدْ آتَى النَّصُّ فِي الطُّوَلَيْنِ أَنَّهُمَا ﴿١٠٥﴾ ظِلًّا لِتَالِيهِمَا فِي مَوْقِفِ الْغَمِّ (١)

(١) انظر "صحيح مسلم" برقم (١٨٧٣)، وبرقم (١٣٨٦).

- وَأَنَّهُ فِي عَدِيدِ يَأْتِي لِصَاحِبِهِ ﴿١٠٦﴾ مُبَشِّرًا وَحَجِيجًا عَنْهُ إِنْ يَقُمْ
 وَالْمُلْكَ وَالْخُلْدَ يُعْطِيهِ وَيُلْبِسُهُ ﴿١٠٧﴾ تَاجَ الْوَقَارِ الْإِلَهَ الْحَقُّ ذُو الْكَرَمِ
 يُقَالُ أَقْرَأُ وَرَزَلْتُ وَازَقَ فِي غُرْفِ الْـ ﴿١٠٨﴾ جَنَّاتٍ كَيْ تَنْتَهِيَ (٢) لِلْمَنْزِلِ النَّعْمِ (٣)
 وَحُلَّتَانِ مِنَ الْفِرْدَوْسِ قَدْ كُتِبَتْ ﴿١٠٩﴾ لِوَالِدَيْهِ لَهَا الْأَكْوَانُ لَمْ تَقُمْ (٤)
 قَالَا بِمَاذَا كُتِبْنَاهَا فَقِيلَ بِمَا ﴿١١٠﴾ أَقْرَأْتُمَا ابْنَكُمَا فَاشْكُرْ لِيذِي النَّعْمِ (٥)
 كَفَى وَحَسْبُكَ بِالْقُرْآنِ مُعْجِزَةً ﴿١١١﴾ دَامَتْ لَدَيْنَا دَوَامًا غَيْرَ مُنْصَرِمٍ
 لَمْ يَغْتَرِهِ قَطُّ تَبْدِيلٌ وَلَا غَيْرٌ ﴿١١٢﴾ وَجَلَّ فِي كَثْرَةِ التَّرَادُدِ عَنْ سَامٍ
 مُهْمِنًا عَرِيبًا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ ﴿١١٣﴾ مُصَدِّقًا جَاءَ فِي التَّنْزِيلِ (٦) فِي الْقَدَمِ (٧)

(١) انظر "صحيح مسلم" برقم (١٨٧٣).

(٢) في المخطوط: [ينتهي] بدل: (تنتهي).

(٣) انظر "سنن أبي داود" برقم (١٤٦٤)، و"سنن الترمذي" برقم (٢٩١٥)، و"الصحيح المسند

مما ليس في الصحيحين" (٦١٧/١) برقم (٧٩٢) لشيخنا الوادعي رحمته الله.

(٤) انظر "مستدرک الحاكم" (٧٧٠/١) برقم (٢١٣٨)، و(٢٣٩) الذي بتذييل شيخنا الوادعي

رحمته الله، و"الصحيحة" (٣٢٨/٦) برقم (٢٨٢٩) للألباني رحمته الله.

(٥) انظر المصدر السابق.

(٦) في المخطوط: [للتنزيل] بدل: (التنزيل).

(٧) انظر الآية رقم [٤٨] من سورة المائدة.

فِيهِ التَّفَاصِيلُ لِلْأَحْكَامِ مَعَ نَبِيٍّ (١١٤) عَمَّا سَيَأْتِي وَعَنْ مَاضٍ مِنَ الْأُمَمِ
فَانظُرْ قَوَارِعَ آيَاتِ الْمَعَادِ بِهِ (١١٥) وَانظُرْ لِمَا قَصَّ عَنْ عَادٍ وَعَنْ إِيْمٍ
وَانظُرْ بِهِ شَرَحَ أَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ هَلْ (١١٦) تَرَى بِهَا مِنْ عَوِيصٍ غَيْرِ مُنْفَصِمٍ
أَمْ مِنْ صَلاَحٍ وَلَمْ يَهْدِ الْأَنَامُ لَهُ (١) (١١٧) أَمْ بَابِ هُلْكَ وَلَمْ يَزُجُرْ وَلَمْ يَلْمِ (٢)
أَمْ كَانَ يُعْنِي نَقِيرًا (٣) عَنْ هِدَايَتِهِ (١١٨) جَمِيعًا مَا عِنْدَ أَهْلِ الْأَرْضِ مِنْ نُظْمٍ
أَخْبَارُهُ عِظَّةٌ أَمْثَالُهُ عِبْرٌ (١١٩) وَكُلُّهُ عَجَبٌ سُخْفًا (٤) لِذِي صَمَمٍ
لَمْ تَلْبَثِ الْجِنُّ إِذْ أَصْغَتْ لِتَسْمَعَهُ (١٢٠) أَنْ بَادَرُوا نُذْرًا مِنْهُمْ لِقَوْمِهِمْ (٥)
اللَّهُ أَكْبَرُ مَا قَدْ حَارَزَ مِنْ عِبَرٍ (١٢١) وَمِنْ بَيَانٍ وَإِعْجَازٍ وَمِنْ حِكْمٍ

(١) في المخطوط: [أَمْ مِنْ صَلاَحٍ وَلَا فِيهِ الْبَيَانُ لَهُ].

(٢) في المخطوط: [أَمْ مِنْ هَلَاكٍ] بدل: (أَمْ بَابُ هَلْكَ).

(٣) النَّقِيرُ هُوَ: النَّقْرَةُ الَّتِي فِي ظَهْرِ النَّوَاهِ، وَالنَّقِيرُ أَيْضًا: أَصْلُ حَسْبِيَّةٍ يُنْقَرُ فَيَبْدُ فِيهِ فَيَسْتَدِ نَبِيذَهُ، وَهُوَ الَّذِي وَرَدَ النَّهْيُ عَنْهُ. "مَخْتَارُ الصَّحَاحِ" مَادَّة: (نَقْر).

قُلْتُ: وَمَرَادُ النَّاطِمِ وَاللَّهُ الْأَوَّلُ.

(٤) في المخطوط: [سَهْفًا] بدل: (سُخْفًا).

(٥) انظر سورة الجن، والآية رقم [٢٩-٣٢] من سورة الأحقاف.

وَاللَّهُ أَكْبَرُ إِذْ أَعَيْتُ ^(١) بِبَلَاغَتُهُ **(١٢٢)** وَحُسْنُ تَرْكِيبِهِ لِلْعُرْبِ وَالْعَجَمِ
 كَمْ مُلْحِدٍ رَامَ أَنْ يُبَدِي مُعَارَضَةً **(١٢٣)** فَعَادَ بِالذُّلِّ وَالْخُسْرَانِ وَالرَّعَمِ
 هَيْهَاتَ بُعْدًا لِمَا رَامُوا وَمَا قَصَدُوا **(١٢٤)** وَمَا تَمَنَّوْا لَقَدْ بَاؤُوا بِذُلِّهِمْ
 خَابَتْ أَمَانِيهِمْ شَاهَتْ وُجُوهُهُمْ **(١٢٥)** زَاغَتْ قُلُوبُهُمْ عَنِ هَدْيِهِ الْقِيَمِ
 كَمْ قَدْ تَحَدَّى قُرَيْشًا فِي الْقَدِيمِ وَهُمْ **(١٢٦)** أَهْلُ الْبَلَاغَةِ بَيْنَ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ
 بِمِثْلِهِ وَبِعَشْرٍ نَمَّ وَاحِدَةً **(١٢٧)** فَلَمْ يَرُومُوهُ إِذْ ذَا الْأَمْرِ لَمْ يَرِمِ ^(٢)
 الْجَنُّ وَالْإِنْسُ لَمْ يَأْتُوا لَوْ اجْتَمَعُوا **(١٢٨)** بِمِثْلِهِ وَلَوْ انْضَمُّوا لِيَمِثْلِهِمْ ^(٣)
 أَنْبَى وَكَيْفَ وَرَبُّ الْعَرْشِ قَائِلُهُ **(١٢٩)** سَبْحَانَهُ جَلَّ عَنْ شِبْهِهِ لَهُ وَسَمِي
 مَا كَانَ خَلْقًا وَلَا فَيْضًا تَصَوَّرَهُ **(١٣٠)** نَبِينَا لَا وَلَا تَعْبِيرَ ذِي نَسَمِ
 بَلْ قَالَهُ رَبُّنَا قَوْلًا وَأَنْزَلَهُ **(١٣١)** وَحَيَّا عَلَى قَلْبِهِ الْمُسْتَيْقِظِ الْفَهْمِ
 وَاللَّهُ يَشْهَدُ وَالْأَمَلَاكُ شَاهِدَةٌ **(١٣٢)** وَالرُّسُلُ مَعَ مُؤْمِنِي الْعُرْبَانِ وَالْعَجَمِ

(١) في المخطوط: [إذ أعيت] بدل: [إذ أعيت].

(٢) انظر الآية رقم [٨٨] من سورة الإسراء، والآية رقم [٢٣] من سورة البقرة.

(٣) البيت رقم (١٣٠)، و(١٣١)، و(١٣٢) كلها كُتِبَتْ في حاشية المخطوط اليسرى.

الْوَصِيَّةُ بِالسَّنَةِ

ازو الْحَدِيثِ وَلَا زِمَ أَهْلَهُ فَهُمْ النَّدُ ﴿١٣٣﴾ نَاجُونَ نَصًّا صَرِيحًا لِلرَّسُولِ نُمِي (١)
 سَامِتٌ مَنَابِرُهُمْ وَأَحْمِلٌ مَحَابِرُهُمْ ﴿١٣٤﴾ وَالزَّمَّ أَكَابِرُهُمْ فِي كُلِّ مُزْدَحَمٍ
 اسْلُكْ مَنَارَهُمْو وَالزَّمَّ شِعَارَهُمْ ﴿١٣٥﴾ وَأَخْطَطُ رَحَالَكَ (٢) إِنْ تَنَزَّلَ بِسُجُوحِهِمْ
 هُمُ الْعُدُولُ لِحَمَلِ الْعِلْمِ كَيْفَ وَهُمْ ﴿١٣٦﴾ أَوْلُو الْمَكَارِمِ وَالْأَخْلَاقِ وَالشَّيْمِ
 هُمُ الْأَفَاضِلُ حَازُوا خَيْرَ مَنْقَبَةٍ ﴿١٣٧﴾ هُمُ الْأَلَى (٣) بِهِمُ الدِّينُ الْحَنِيفُ حُمِي
 هُمُ الْجَهَابِذَةُ الْأَعْلَامُ تَعْرِفُهُمْ ﴿١٣٨﴾ بَيْنَ الْأَنْكَامِ بِسَيَّمَاهُمْ وَوَسْمِهِمْ
 هُمُ نَاصِرُو الدِّينِ وَالْحَامُونَ حَوَازِنَهُ ﴿١٣٩﴾ مِّنَ الْعَدُوِّ بِجَيْشٍ غَيْرِ مُنْهَزِمٍ

(١) انظر "صحيح مسلم" برقم (١٠٣٧).

(٢) في المطبوع ضمن مجموع دار الآثار: (رحلك) بدل: (رحالك)، وأثبت ما في المخطوط.

(٣) في المخطوط: [الأولى] وهو خطأ، و(الألى) اسم موصول للجمع مطلقاً كما في "جامع"

هُمُ الْبُدُورُ وَلَكِنْ لَا أَقُولُ لَهُمْ ﴿١٤٠﴾ بَلِ الشَّمْسُ وَقَدْ فَاقُوا بُنُورِهِمْ
لَمْ يَبْقَ لِلشَّمْسِ مِنْ نُورٍ إِذَا أَفَلَتْ ﴿١٤١﴾ وَتُورُهُمْ مُشْرِقٌ مِنْ بَعْدِ رَمْسِهِمْ (١)
لَهُمْ مَقَامٌ رَفِيعٌ لَيْسَ يَدْرِكُهُ ﴿١٤٢﴾ مِنَ الْعِبَادِ سِوَى السَّاعِي كَسْعِيهِمْ
أَبْلَغُ بِحُجَّتِهِمْ أَرْجَحُ بِكُفَّتِهِمْ ﴿١٤٣﴾ فِي الْفَضْلِ إِنْ فَسَّتْهُمْ وَزَنَا بِغَيْرِهِمْ
كَفَاهُمُ شَرَفًا أَنْ أَصْبَحُوا خَلْفًا ﴿١٤٤﴾ لَسَيِّدِ الْحُنَفَا فِي دِينِهِ الْقَيْمِ
يُخَيِّوْنَ سُنَّتَهُ مِنْ بَعْدِهِ فَلَهُمْ ﴿١٤٥﴾ أَوْلَىٰ بِهِ مِنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ
يَزُورُونَ عَنْهُ أَحَادِيثَ الشَّرِيعَةِ لَا ﴿١٤٦﴾ يَأْتُونَ حِفْظًا لَهَا بِالصَّدْرِ وَالْقَلَمِ
يَنْفُونَ عَنْهَا انْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ وَتَحَ ﴿١٤٧﴾ رَيْفَ الْغَلَاةِ وَتَأْوِيلَ الْغَوِيِّ اللَّئِيمِ (٢)
أَدَّوْا مَقَالَاتَهُ نُصْحًا لِأُمَّتِهِ ﴿١٤٨﴾ صَانُوا رِوَايَتَهَا (٣) عَنْ كُلِّ مُتِّهِمْ
لَمْ يُلْهِهِمْ قَطُّ مِنْ مَالٍ وَلَا حَوْلٍ (٤) ﴿١٤٩﴾ وَلَا ابْتِيَاعٍ وَلَا حَزْرٍ وَلَا نَعَمٍ
هَذَا هُوَ الْمَجْدُ لَا مُلْكٌ وَلَا نَسَبٌ ﴿١٥٠﴾ كَلًّا وَلَا الْجَمْعُ لِلْأَمْوَالِ وَالْخَدَمِ

(١) أي: دفتهم، يقال: رَمَسَ الميت: دَفَنَهُ. وانظر "مختار الصحاح" مادة: رَمَسَ.

(٢) انظر مقدمة كتاب "الرد على الجهمية" (ص ١٧٠) للإمام أحمد رحمته الله بتحقيق دغش العجمي.

(٣) في المخطوط: [رويتها] بدل: (روايتها).

(٤) الحَوْلُ: الحَشْمُ، وحول الرجل: حَشْمُهُ. "مختار الصحاح" مادة: حَوْلَ.

- فَكُلُّ مَجْدٍ وَصِيحٍ عِنْدَ مَجْدِهِمُو ﴿١٥١﴾ وَكُلُّ مُلْكٍ فَخْدَامٌ لِمُلْكِهِمْ
 وَالْأَمْنُ وَالنُّورُ وَالْفَوْزُ الْعَظِيمُ لَهُمْ ﴿١٥٢﴾ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالْبُشْرَى لِحِزْبِهِمْ
 فَإِنْ أَرَدْتَ رُفِيًّا نَحْوَ رُتْبَتِهِمْ ﴿١٥٣﴾ وَرُؤْمَتَ مَجْدًا رَفِيْعًا مِثْلَ مَجْدِهِمْ
 فَاعْمَدْ إِلَى سُلْمِ التَّقْوَى الَّذِي نَصَبُوا ﴿١٥٤﴾ وَاضْعَدْ بَعْزِمٍ وَجِدًّا مِثْلَ جِدِّهِمْ
 وَاَعْكُفْ عَلَى السُّنَّةِ الْمُثَلَّى كَمَا عَكَّفُوا ﴿١٥٥﴾ حِفْظًا مَعَ الْكَشْفِ عَنِ تَفْسِيرِهَا وَدُمَّ
 وَاقرأ كِتَابًا يُفِيدُ الْاَضْطِلَاحُ بِهِ ﴿١٥٦﴾ تَدْرِي الصَّحِيحِ مِنَ الْمُوصُوفِ بِالسَّقَمِ
 أَحْكِمَ قَوَاعِدَهُ وَاحْرِزْ قَوَائِدَهُ ﴿١٥٧﴾ تَحْزَنُ عَوَائِدَهُ كَالدَّرِّ تَنْتَظِمُ (١)
 فَهِيَ الْمَحْجَّةُ فَاسْلُكْ غَيْرَ مُنْحَرِفٍ ﴿١٥٨﴾ وَهِيَ الْخَنِيْفَةُ السَّمْحَاءُ فَاعْتَصِمِ
 وَخِيٍّ مِنَ اللَّهِ كَالْقُرْآنِ شَاهِدُهُ ﴿١٥٩﴾ فِي سُورَةِ النَّجْمِ (٢) فَاحْفَظْهُ (٣) وَلَا تَبْهَمِ
 خَيْرُ الْكَلَامِ وَمِنْ خَيْرِ الْأَنَامِ بَدَا ﴿١٦٠﴾ مِنْ خَيْرِ قُلُوبٍ بِهِ قَدْ فَاهَ خَيْرُ فَمِ
 وَهِيَ الْبَيَانُ لِأَسْرَارِ الْكِتَابِ فَبِأَنَّ ﴿١٦١﴾ إِعْرَاضٍ عَنْ حُكْمِهَا كُنَّ غَيْرَ مُتَّسِمِ

(١) هذا البيت زدناه من المخطوط.

(٢) الآية رقم [٣-٥].

(٣) في المطبوع من طبعة دار الآثار ضمن "المجموع العلمي": (فاحفظ) بدل: (فاحفظه).

حَكُّمُ نَبِيِّكَ وَانْقَادُ وَارِضِ سُنَّتِهِ ﴿١٦٢﴾ مَعَ الْيَقِينِ وَحَوْلِ الشُّكِّ لَا تَحْمِ

وَأَعْضُضْ عَلَيْهَا وَجَانِبِ كُلِّ مُخَدَّئَةٍ ﴿١٦٣﴾ وَقُلْ لِذِي بَدْعَةٍ يَدْعُوكَ لَا نَعْمَ

فَمَا لِذِي رِيَّةٍ فِي نَفْسِهِ حَرَجٌ ﴿١٦٤﴾ مِمَّا قَضَى قَطُّ فِي الْإِيمَانِ مِنْ قَسَمِ

(فَلَا وَرَيْكَ) أَفْوَى زَاجِرًا لِأَوْلِيِ الْ- ﴿١٦٥﴾ الْبَابِ وَالْمُلْحَدُ الزُّنْدِيقُ فِي صَمَمِ

فِي الْفَرَائِضِ
وَالْآلَةِ وَالتَّحْذِيرِ مِنَ الْعُلُومِ الْمُبْتَدَعَةِ

وَبِالْفَرَائِضِ نِصْفِ الْعِلْمِ فَأَعْنِ كَمَا ﴿١٦٦﴾ أَوْصَى الْإِلَهَ وَخَيْرَ الرُّسُلِ كُلِّهِمْ ^(١)
 مِنْ فَضْلِهَا أَنْ تَوَلَّى اللَّهُ قِسْمَتَهَا ﴿١٦٧﴾ وَلَمْ يَكِلْهَا إِلَى عُرْبٍ وَلَا عَجَمٍ
 (يُوصِيكُمُ اللَّهُ) مَعَ مَا بَعْدَهَا ^(٢) اتَّصَلَتْ ﴿١٦٨﴾ وَفِي الْكَلَالَةِ أُخْرَى فَاذُنُ وَاغْتَنِمِ ^(٣)
 وَخُذْ إِذَا شِئْتَ مَا قَدْ تَسْتَعِينُ بِهِ ﴿١٦٩﴾ مِنْ آلَةٍ تُلْفِهَا حَلًّا لِمُنْبِهِمْ
 كَالنَّحْوِ وَالصَّرْفِ وَالتَّجْوِيدِ مَعَ لُغَةٍ ﴿١٧٠﴾ يُدْرَى بِهَا حَلُّ مَا يَخْفَى مِنَ الْكَلِمِ

(١) انظر الآية رقم [١١-١٢] من سورة النساء.

(٢) في المطبوع من طبعة دار الآثار ضمن "المجموع العلمي": (من بعدها اتصلت)، وأثبت ما في المخطوط.

(٣) انظر الآية رقم [١٧٦] من سورة النساء.

وَاحْذَرْ قَوَائِنَ أَزْبَابِ الْكَلَامِ فَمَا ﴿١٧١﴾ بِهَا مِنَ الْعِلْمِ غَيْرِ الشُّكِّ وَالْتِهَمِ
 قَامُوسُ فَلَسَفَةِ مِفْتَاحِ زَنْدَقَةِ ﴿١٧٢﴾ كَمْ مِنْ مِلْمٍ بِهِ قَدْ بَاءَ بِالنَّدَمِ
 رَامُوا بِهَا عَزَلَ حُكْمِ اللَّهِ وَاقْتَرَحُوا ﴿١٧٣﴾ لِلْحَقِّ رَدًّا وَإِنْفَادًا ^(١) لِحُكْمِهِمْ
 يَرُوكَ إِنْ تَزِنَ الْوَحْيَيْنِ مُجْتَرِّئًا ﴿١٧٤﴾ عَلَيْهِمَا بِعُقُولِ الْغُفْلِ ^(٢) الْعَجَمِ
 وَأَنْ تُحَكِّمَهَا فِي كُلِّ مُشْتَجِرٍ ﴿١٧٥﴾ إِذْ لَيْسَ فِي الْوَحْيِ مِنْ حُكْمٍ لِمُخْتَكِمِ
 أَمَّا الْكِتَابُ فَحَرِّفْ عَنْ مَوَاضِعِهِ ﴿١٧٦﴾ إِذْ لَيْسَ يُعْجِزُكَ التَّحْرِيفُ لِلْكَلِمِ
 كَذَا الْأَحَادِيثِ آحَادٌ وَلَيْسَ بِهَا ﴿١٧٧﴾ بُرْهَانٌ حَقٌّ وَلَا فَضْلٌ لِمُخْتَصِمِ
 وَقَدْ أَبَى اللَّهُ إِلَّا نَصَرَ مَا خَدَلُوا ﴿١٧٨﴾ وَكَسَرَ مَا نَصَرُوا مِنْهُمْ عَلَى رَعَمِ
 كَذَا الْكِهَانَةِ وَالتَّنَجِيمِ إِنَّهُمَا ﴿١٧٩﴾ كُفْرَانِ قَدْ عَبَثَا بِالنَّاسِ مِنْ قِدَمِ
 إِسْنَادَهَا حِزْبُ إِبْلِيسَ اللَّعِينِ كَمَا ﴿١٨٠﴾ مُتُونُهَا أَكْذَبُ الْمَنْقُولِ مِنْ كَلِمِ
 مَا لِلتُّرَابِ وَمَا لِلْغَيْبِ يُدْرِكُهُ ﴿١٨١﴾ مَا لِلتَّصْرِيفِ وَالْمَخْلُوقِ مِنْ عَدَمِ

(١) في المطبوع طبعة دار الآثار: (إنقاذًا) بدل: (إنفاذًا).

(٢) في المطبوع من طبعة دار الآثار: (المغفل) بدل: (الغفل)، وانظر "لسان العرب" مادة: غفل.

- لَوْ كَانَتْ الْجِنَّ تُدْرِي الْعَيْبَ مَا لَبِثَتْ ﴿١٨٢﴾ ذَهْرًا تُعَالِجُ ^(١) أَصْنَافًا مِنَ الْأَلَمِ ^(٢)
- أَمَّا النَّجُومُ فَزَيْنٌ لِلْسَّمَاءِ وَرُجُومٌ ﴿١٨٣﴾ مَا لِلشَّيَاطِينِ طَرْدًا لِاسْتِمَاعِهِمْ ^(٣)
- كَذَا ^(٤) بِهَا يَهْتَدِي السَّارِي لِوَجْهِهِ ﴿١٨٤﴾ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَيْثُ السَّيْرُ فِي الظُّلْمِ ^(٥)
- وَالنَّيْرَانِ بِحُسْبَانٍ وَذَلِكَ تَقَى ﴿١٨٥﴾ دِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ الْمُسْتَعِجِ النَّعَمِ
- فَمَنْ تَأَوَّلَ فِيهَا غَيْرَ ذَاكَ قَفَا ﴿١٨٦﴾ مَا لَيْسَ يَعْلَمُهُ فَهُوَ الْكَذُوبُ سِمِ
- كَالْمُقْتَفِينَ لِعِبَادِ الْهَيْكَلِ فِي ﴿١٨٧﴾ عَزْوِ التَّصَرُّفِ وَالتَّأْيِيرِ لِلنَّجْمِ
- وَالكَاتِبِينَ نِظَامًا فِي عِبَادَتِهَا ﴿١٨٨﴾ عَقْدًا وَكَيْفًا وَتَوْقِيئًا لِنُسُكِهِمْ
- فَدَا سَعُودٌ وَذَا نَحْسٌ وَطَلَسْمَةٌ ﴿١٨٩﴾ كَذَا وَنَاسَبُهُ ذَا كَمِ بِخَرِصِهِمْ
- وَاحْذَرِ مَجَلَّاتِ سُوءٍ فِي الْمَلَأِ نُشِرَتْ ﴿١٩٠﴾ تَدْعُو جِهَارًا إِلَى نُشْرِ الْبَلَاءِ بِهِمْ
- تَدْعُو لِنَبْدِ الْهُدَى وَالذِّينِ أَجْمَعِهِ ﴿١٩١﴾ وَالْعِلْمِ بَلْ كُلِّ عَقْلٍ كَامِلٍ سَلِمِ
- وَلِلرُّكُونِ إِلَى الدُّنْيَا وَزُخْرُفِهَا ﴿١٩٢﴾ وَالرَّزَعِ كَالْحَيَوَانِ السَّائِمِ الْبِهِمْ

(١) في المخطوط: [تعالجوا]، وهو خطأ واضح.

(٢) انظر الآية رقم [١٣-١٤] من سورة سبأ.

(٣) انظر "معارج القبول" (٢/٧٠٣-٧٠٥) ط/ دار ابن الجوزي.

(٤) في المطبوع من طبعة دار الآثار: (كما) بدل: (كذا)، والمثبت من المخطوط.

(٥) انظر "معارج القبول" (٢/٧٠٣-٧٠٥).

وَلِلتَّهْتِكِ جَهْرًا وَالخَلَاعَةَ مَعِ ﴿١٩٣﴾ تَبْدُ الْمُرُوءَةَ وَالْأَخْلَاقَ وَالشَّيْمَ
 وَالاعْتِمَادَ عَلَى الْأَسْبَابِ مُطْلَقًا ﴿١٩٤﴾ دُونَ الْمُسَبِّبِ وَالخَلَاقِ مِنْ عَدَمِ (١)
 وَالْكَفْرِ بِاللَّهِ وَالْأَمْثَلِكِ مَعِ رُؤْسِ ﴿١٩٥﴾ وَالْوَحْيِ مَعِ قَدَرِ وَالْبَعْثِ لِلرَّمَمِ
 وَإِلْعَتِنَاقِ الطَّبِيعِيَّاتِ لَيْسَ لَهَا ﴿١٩٦﴾ مُدَبَّرٌ فَاعِلٌ مَا شَاءَ لَمْ يَضْمِ
 قَامَتْ لَدَيْهِمْ بِلا قِيَوْمٍ أُنْدَعَهَا ﴿١٩٧﴾ مُسَخَّرَاتٍ لِغَايَاتٍ مِنَ الْحَكَمِ
 سَمَوُهُ مَدْحًا لَهُ الْعِلْمَ الْجَدِيدَ بَلِ الْـ ﴿١٩٨﴾ كُفَرَ الْقَدِيمَ وَمِنْهُ الْقَوْلُ بِالْقَدَمِ
 تَقَسَّمُوهُ الْمَلَا حِيدُ الطُّغَاةِ عَلَى ﴿١٩٩﴾ سَهْمٍ وَأَكْثَرَ لَا أَهْلًا بِذِي الْقِسَمِ
 وَكُلَّمَا مَرَّ قَرْنٌ أَوْ قُرُونٌ آتَوْا ﴿٢٠٠﴾ بِهِ عَلَى صُورَةٍ أُخْرَى لِخُبْنِهِمْ
 بَعْضُ الْخَبِيثِ عَلَى بَعْضٍ سَيْرُكُمْهُ ﴿٢٠١﴾ رَبِّي وَيَجْعَلُهُ فِي النَّارِ لِلضَّرَمِ (٢)
 وَاعْجَبَ لِعُدْوَانِ قَوْمٍ حَاوَلُوا سَفَهَا ﴿٢٠٢﴾ أَنْ يَجْمَعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ فِي كَمَمِ
 كَالنَّارِ فِي الْمَاءِ أَوْ طَهَّرَ عَلَى حَدَثٍ ﴿٢٠٣﴾ فِي وَقْتِهِ أَوْ إِخَاءِ الذُّنْبِ وَالغَنَمِ

(١) انظر "الفتاوى الكبرى" (٥ / ٢٣١) لابن تيمية.

(٢) انظر الآية رقم [٣٧] من سورة الأنفال.

﴿ خَاتَمَةٌ فِي تَحْصِيلِ ثَمَرَاتِ الْعِلْمِ النَّافِعَةِ ﴾
وَأَجْتِنَاءِ قُطُوفِهِ الدَّانِيَةِ الْيَانِعَةِ

وَحَاصِلُ الْعِلْمِ مَا أَمْلِي الصِّفَاتِ لَهُ ﴿٢٠٤﴾ فَأُضْغِ سَمْعَكَ وَاسْتَنْصِتْ إِلَى كَلِمِي
وَذَاكَ لَا حِفْظُكَ الْفُتْيَا بِأَحْرُفِهَا ﴿٢٠٥﴾ وَلَا بِتَسْوِيدِكَ الْأُورَاقِ بِالْحُمَمِ
وَلَا تَصَدَّرْ صَدْرَ الْجَمْعِ ^(١) مُحْتَبِيًا ﴿٢٠٦﴾ تُمْلِيهِ لَمْ تَفْقَهُ الْمَعْنَى بِالْكَلِمِ
وَلَا الْعِمَامَةَ إِذْ تُرْخِي ذُؤَابَتَهَا ﴿٢٠٧﴾ تَصْنَعًا وَخِضَابُ الشَّيْبِ بِالْكَتَمِ
وَلَا بِقَوْلِكَ يَعْنِي دَائِبًا وَنَعَمَ ﴿٢٠٨﴾ كَلَا وَلَا حَمَلِكَ الْأَسْفَارَ كَالْبَهَمِ
وَلَا بِحَمَلِ شَهَادَاتٍ مُبْهَرَجَةٍ ﴿٢٠٩﴾ بِزُخْرُفِ الْقَوْلِ مِنْ نَثْرِ وَمُتَنظِمٍ ^(٢)
بَلْ خَشِيَةُ اللَّهِ فِي سِرِّ وَفِي عَلَنِ ﴿٢١٠﴾ فَاغْلَمْ هِيَ الْعِلْمُ كُلُّ الْعِلْمِ فَالْتَرَمِ

(١) في المطبوع من طبعة دار الآثار بمصر: (الجميع) بدل: (الجمع).

(٢) هذا البيت كُتِبَ في حاشية المخطوط الميمني، وكتب عليه: صح.

فَلْتَعْرِفِ اللَّهَ وَلْتَذَكُرْ تَصَرُّفَهُ ﴿٢١١﴾ وَمَا عَلَى عِلْمِهِ قَدْ خُطَّ بِالْقَلَمِ
 وَحَقَّهُ اعْرِفْ وَقُمْ حَقًّا بِمُوجِبِهِ ﴿٢١٢﴾ وَمَنْهَجِ الْحَقِّ فَاسْأَلْكَ عَنْهُ غَيْرَ عَمِي
 أَشَقَى وَأَسْعَدَ مُخْتَارًا أَضَلَّ هَدَى ﴿٢١٣﴾ أَذْنَى وَأَبْعَدَ عَدَلًا مِنْهُ فِي الْقِسَمِ
 أَوْحَى وَأَرْسَلَ وَصَى آمِرًا وَنَهَى ﴿٢١٤﴾ أَحَلَّ حَرَمًا شَرَعًا كَامِلَ الْحِكْمِ
 يُجِبُّ الْإِحْسَانَ وَالْعِضْيَانَ يَكْرَهُهُ ﴿٢١٥﴾ وَالْبِرَّ يَرْضَاهُ مَعَ سُخْطِ لِحْرَمِهِمْ
 بِمُقْتَضَى ذِينَ فِي الدَّارَيْنِ مُطَرِّدٌ ﴿٢١٦﴾ لَا ظُلْمَ يُخْشَى وَلَا خَيْرٌ بِمُنْهَضِمٍ ^(١)
 فاعْمَلْ عَلَى وَجَلٍ وَاذْأَبْ إِلَى أَجَلٍ ﴿٢١٧﴾ وَاغْزِلْ عَنِ اللَّهِ سُوءَ الظَّنِّ وَالتَّهْمِ
 لِلشَّرْعِ فَاثْقَدْ وَسَلِّمْ لِلْقَضَاءِ وَلَا ﴿٢١٨﴾ تُخَاصِمَنَّ بِهِ كَالْمُلْجِدِ الْخِصَمِ
 وَبِالْمَقَادِيرِ ^(٢) كُنْ عَبْدًا لِمَالِكِهِ ﴿٢١٩﴾ وَعَابِدًا مُخْلِصًا فِي شَرِّهِ الْقِيمِ
 إِيَّاهُ فَاعْبُدْ وَإِيَّاهُ اسْتَعِنْ فَبِذَا ﴿٢٢٠﴾ تَصِلْ إِلَيْهِ وَإِلَّا حُرْتَ فِي الظُّلْمِ

(١) هذا البيت كُتِبَ فِي حَاشِيَةِ الْمَخْطُوطِ الْيَمِينِيِّ بَعْدَ الْبَيْتِ رَقْمَ (٢٠٩) مُبَاشَرَةً، وَكُتِبَ عَلَيْهِ:

(صح) بَيْنَمَا هُوَ فِي الْمَطْبُوعِ مِنْ طَبْعَةِ دَارِ الْآثَارِ بَعْدَ الْبَيْتِ رَقْمَ (٢١٦)، وَوَقَعَ عِنْدَهُ:

(بِمُقْتَضَى) بدل: (ومقتضى)، وَقَدْ تَرَكْتَهُ فِي الطَّبْعَةِ الْأُولَى كَمَا هُوَ فِي الْمَخْطُوطِ، ثُمَّ أَعَدَّتْهُ فِي

هَذِهِ الطَّبْعَةِ هُنَا؛ لِأَنِّي وَقَفْتُ عَلَى الطَّبْعَةِ الَّتِي طُبِعَتْ قَدِيمًا فَوَجَدْتُهُ هُنَا.

(٢) فِي الْمَخْطُوطِ: [فبالمقادير].

- وَحُدَّ بِالْأَسْبَابِ وَاسْتَوْهَبَ مُسَبِّهَا ﴿٢٢١﴾ وَثِقَ بِهِ دُونَهَا تُفْلِحَ وَلَمْ تُضْمِ
 بِالشَّرْعِ زَنْ كُلِّ أَمْرٍ مَا هَمَمْتَ بِهِ ﴿٢٢٢﴾ فَإِنْ بَدَأَ صَالِحًا أَقْدِمَ وَلَا تَجِمِ
 أَخْلَصْهُ وَاصْدُقْ أَصْبَ وَاهْضِمْ فَلْيِ شُرْطَتْ ﴿٢٢٣﴾ فِي صَالِحِ السَّنِيِّ أَوْ فِي طَيْبِ الْكَلِمِ
 أَخْلَصْهُ لِلَّهِ وَاصْدُقْ عَازِمًا وَأَصْبِ ﴿٢٢٤﴾ صِرَاطُهُ وَاهْضِمَنَّ النَّفْسَ تَنْهَضِمْ
 لَا تُعْجَبَنَّ بِهِ يُحْبَطُ وَلَا تَرَهُ ﴿٢٢٥﴾ فِي جَانِبِ الذَّنْبِ وَالتَّقْصِيرِ وَالتَّعَمِّ
 وَحَيْثُ كَانَ مِنَ النَّهْيِ اجْتَنِبْهُ وَإِنْ ﴿٢٢٦﴾ زَلَلْتَ تُبْ مِنْهُ وَاسْتَغْفِرْ مَعَ النَّدَمِ
 وَأَوْقِفِ النَّفْسَ عِنْدَ الْأَمْرِ هَلْ فَعَلْتَ ﴿٢٢٧﴾ وَالتَّهْيِ هَلْ نَزَعْتَ عَنْ مَوْجِبِ النَّعَمِ
 فَإِنْ زَكَتْ فَاحْمَدِ الْمَوْلَى مُطَهَّرَهَا ﴿٢٢٨﴾ وَنِعْمَةَ اللَّهِ بِالشُّكْرَانِ فَاسْتَدِمِ
 وَإِنْ عَصَتْ فَاعْصِمَهَا وَاعْلَمْ عَدَاوَتَهَا ﴿٢٢٩﴾ وَحَذَرْنَهَا وَرُودَ الْمَوْرِدِ الْوَحْمِ
 وَأَنْظُرْ مَخَازِي الْمُسِيئِينَ الَّتِي أَخَذُوا ﴿٢٣٠﴾ بِهَا وَحَازِرْ ذُنُوبًا مِنْ عِقَابِهِمْ
 وَالزَّمْ صِفَاتِ أَوْلِي التَّقْوَى الَّذِينَ بِهَا ﴿٢٣١﴾ عَلَيْهِمُ اللَّهُ أَتْنَى وَاقْتَدِهِ بِهِمْ
 وَأَقْنَتْ وَبَيْنَ الرَّجَا وَالْخَوْفِ قُمْ أَبَدًا ﴿٢٣٢﴾ تَخَشَى الذُّنُوبَ وَتَرْجُو عَفْوَ ذِي الْكَرَمِ
 فَالْخَوْفُ مَا أَوْرَثَ التَّقْوَى وَحَثَّ عَلَى ﴿٢٣٣﴾ مَرْضَاةِ رَبِّي وَهَجْرِ الْإِنَّمِ وَالْأَنِمِ

كَذَا الرَّجَا مَا عَلَى هَذَا يَحُثُّ لِتَنْصَبَ ﴿٢٣٤﴾ دَيْقٍ بِمَوْعُودِ رَبِّي بِالْجَزَا الْعَظِيمِ
 وَالْخَوْفُ إِنْ زَادَ أَفْضَى لِلْقَنُوطِ كَمَا ﴿٢٣٥﴾ يُفْضِي الرَّجَاءَ لِأَمْنِ الْمَكْرِ وَالنِّقَمِ
 فَلَا تُفَرِّطْ وَلَا تُفْرِطْ وَكُنْ وَسَطًا ﴿٢٣٦﴾ وَمِثْلَ مَا أَمَرَ الرَّحْمَنُ فَاسْتَقِمِ
 سَدِّدْ وَقَارِبْ وَأَبْشِرْ وَاسْتَعِزْ بِغَدُوِّ ﴿٢٣٧﴾ وَبِالرَّوَّاحِ وَأَذْلِجْ قَاصِدًا وَدُمِ (١)
 فَمِثْلُ مَا خَاطَبَتِ الْكِسْلَانَ هِمَّتُهُ ﴿٢٣٨﴾ فَطَالَ مَا حُرِّمَ الْمُنْبِتُ (٢) بِالسَّامِ
 وَدُمِ عَلَى الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ وَحَوْ ﴿٢٣٩﴾ قُلِ (٣) وَأَسْأَلِ اللَّهَ رِزْقًا حَسَنًا مُنْتَهَمًا
 وَأَضْرَعْ إِلَى اللَّهِ فِي التَّوْفِيقِ مُبْتَهَلًا ﴿٢٤٠﴾ فَهُوَ الْمَجِيبُ وَأَهْلُ الْمَنِّ وَالْكَرَمِ
 يَا رَبِّ يَا حَيُّ يَا قِيَوْمَ مَغْفِرَةً ﴿٢٤١﴾ لِمَا جَنَيْتَ مِنَ الْعِصْيَانِ وَاللَّمَمِ
 وَأَمُنْ عَلَيَّ بِمَا يُرْضِيكَ وَأَفْضِهِ لِي ﴿٢٤٢﴾ مِنْ اعْتِقَادٍ وَمِنْ فِعْلٍ وَمِنْ كَلِمِ
 وَأَعْلِ دِينَكَ وَأَنْصُرْ نَاصِرِيهِ كَمَا ﴿٢٤٣﴾ وَعَدْتَهُمْ رَبَّنَا فِي أَصْدَقِ الْكَلِمِ
 وَأَقْصَمِ (٤) بِبَاسِكَ رَبِّي حِزْبَ خَاذِلِهِ ﴿٢٤٤﴾ وَرُدِّ كَيْدَ الْأَعَادِي فِي نُحُورِهِمْ

(١) انظر "صحيح البخاري" برقم (٨٨)، و(٢٥٥).

(٢) انظر "الضعيفة" (٢١/١) برقم (٢٤٨٠)، و"ضعيف الجامع" برقم (٢٠٢٢).

(٣) في المطبوع من طبعة دار الآثار: (قلن) بدل: (قل).

(٤) في المطبوع من طبعة دار الآثار ضمن "المجموع العلمي": (واقسم) بدل: (واقصم).

وَاشْدُدْ عَلَيْهِمْ بِيْزَالٍ وَدَمْدَمَةٍ ﴿٢٤٥﴾ كَمَا فَعَلْتَ بِأَهْلِ الْحِجْرِ فِي الْقَدَمِ
 وَاجْعَلُهُمْ رَبَّنَا لِلْخَلْقِ مَوْعِظَةً ﴿٢٤٦﴾ وَعِبْرَةً يَا شَدِيدَ الْبَطْشِ وَالنُّقْمِ
 ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْمَعْصُومِ مِنْ خَطَايَا ﴿٢٤٧﴾ مُحَمَّدٍ خَيْرِ رُسُلِ اللَّهِ كُلِّهِمْ
 وَالْآلِ وَالصَّحْبِ ثُمَّ التَّابِعِينَ لَهُمْ ﴿٢٤٨﴾ وَتَمَّ نَظْمِي بِحَمْدِ اللَّهِ ذِي النِّعَمِ (١)

(١) جاء في آخر المخطوط: يقول كاتبه من عند مؤلفه الأستاذ حافظ بن أحمد حكيمي: فرغت من نسخه على نسخة المؤلف يوم الأحد انسلاخ محرم عام تسع وستين بعد الثلاث مائة والألف هجرية، صحح علي بن قاسم الفيغي.

قال أبو همام عفا الله عنه: انتهيت من نسخه والتعليق عليه في عصر يوم الأحد الموافق (٢٣) من شهر ربيع الثاني (١٤٣٠هـ) بمكة المكرمة بمنزلي الكائن بمحلة: جبل أبو سلاسل.

والحمد لله رب العالمين.

فَهْرَسُ الْمَوْضُوعَاتِ

٣	مُقَدِّمَةُ الْمُحَقِّقِ
٧	تَرْجَمَةُ مُخْتَصَرَةَ لِلنَّاطِمِ ﷻ
١٢	وَصْفُ الْمَخْطُوطَةِ الْمُعْتَمَدَةِ فِي التَّحْقِيقِ
١٣	صُورَةُ لِعِنْوَانِ مَخْطُوطَةِ الْمَنْظُومَةِ
١٤	صُورَةُ لِلْوَرَقَةِ الْأُولَى مِنَ الْمَخْطُوطِ
١٥	صُورَةُ لِلْوَرَقَةِ الْأَخِيرَةِ مِنَ الْمَخْطُوطِ
٢٣	نُبْدَةٌ فِي وَصِيَّةِ طَالِبِ الْعِلْمِ
٢٦	الْوَصِيَّةُ بِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
٣١	الْوَصِيَّةُ بِالسُّنَّةِ
٣٥	فِي الْفَرَائِضِ وَالْآلَةِ وَالتَّحْذِيرِ مِنَ الْعُلُومِ الْمُبْتَدَعَةِ
	خَاتِمَةٌ فِي تَحْصِيلِ ثَمَرَاتِ الْعِلْمِ النَّافِعَةِ وَاجْتِنَاءِ قُطُوفِهِ الدَّانِيَةِ
٣٩	الْبَيَانَةُ
٤٤	فَهْرَسُ الْمَوْضُوعَاتِ